



## 172247 - طلب الدعاء من الإمام لمريض بعد الصلاة ليؤمن المصلون على دعائه

### السؤال

أنا إمام مسجد في نيويورك، يأتي إلى بعض الناس يطلبون مني الدعاء لمريض بعد الصلاة؛ حتى يؤمن المصلون على الدعاء، حيث إن المسجد هو المكان الوحيد الذي يجتمع فيه المسلمين؛ فهل هذا بدعة؟ وجزاكم الله خيراً.

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً:

أمر الله عز وجل عبادة بدعائه ورغم في ذلك فقال سبحانه: (وَإِذَا سَأَلْتَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دُعَوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِي فَلَيْسَ تَجِيئُوا لِي وَلَيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) البقرة/186، وقال سبحانه: (وَقَالَ رَبُّكُمْ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) غافر/60.

ومن جملة ذلك الدعاء للمريض؛ رجاء أن يشفيه الله عز وجل ، أو يخفف الله عنه ما أصابه، وتصيبه دعوة صالح إخوانه المسلمين ، وقد كان من هديه صلى الله عليه وسلم الدعاء للمريض ، فقد ثبت عنه ذلك كما في حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه أخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم حين عاده أنه ( وضع يده على جبهته ، ثم مسح يده على وجهه وبطنه ، ثم قال : اللهم اشف سعداً ، واتم له هجرته ، فما زلت أجد برده على كبدي فيما يحال إلي حتى الساعة ) رواه البخاري (5659) ومسلم (1628) .

وعلم صلى الله عليه وسلم صفات الكرام جملة من الأدعية التي يدعى بها للمريض، ومن ذلك ما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجْلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَارٍ : أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ ، إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ ).

رواه أبو داود (3106) وصححه الألباني في " صحيح أبي داود "

قال الإمام النووي رحمه الله :

" يستحب للعائد إذا طمع في حياة المريض أن يدعو له ، سواء رجا حياته أو كانت محتملة ، وجاء في الدعاء للمريض أحاديث صحيحة كثيرة جمعتها في كتاب "الأذكار"..... ثم ذكر طرفا منها - "انتهى باختصار من "المجموع" (5/112). وسواء كان الدعاء للمريض من الفرد أو من الجماعة، فلو عاد قوم مريضا فدعا أحدهم وأمن الباقيون على دعائه فلا بأس بمثل ذلك، خاصة إذا كان من العائدين من لا يحسن الأدعية الواردة في ذلك.

ثانياً : لا يشرع الدعاء الجماعي بعد الصلوات ؛ لأن الأصل في العبادات التوقف ، ولم يرد مثل هذا عن النبي صلى الله عليه



وسلم وأصحابه .

سُئلَتْ اللَّجْنَةُ الدَّائِمَةُ لِلإِفْتَاءِ عَنْ إِمَامٍ يَرْفَعُ يَدِيهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ وَالْمَأْمُومَةِ كَذَلِكَ ، يَدْعُو إِلَيْهِ وَالْمَأْمُومُونَ يُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَائِهِ؟

فَأَجَابَتْ : "الْعَبَادَاتُ مَبْنِيَّةُ عَلَى التَّوْقِيفِ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالُ : هَذِهِ الْعَبَادَاتُ مَشْرُوَّةٌ مِنْ جَهَةِ أَصْلِهَا أَوْ عَدْدِهَا أَوْ هِيَئَتِهَا ، أَوْ مَكَانِهَا إِلَّا بِدَلِيلٍ شَرِعيٍّ يَدْلِيُّ بِهِ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَا نَعْلَمُ سَنَةً فِي ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَا مِنْ قَوْلِهِ ، وَلَا مِنْ فَعْلِهِ ، وَلَا مِنْ تَقْرِيرِهِ" انتهى من "مجلة البحوث الإسلامية" (17/55).

لَكِنْ إِنْ حَدَثَ هَذَا الدُّعَاءُ لِلْمَرِيضِ أَحْيَانًا ، فَدَعَا إِلَيْهِ وَأَمْنَ الْحَاضِرُونَ فَلَا بَأْسُ ، وَيَغْنِي عَنِ ذَلِكَ أَنْ يَبْلُغَ إِلَيْهِ الْمَأْمُومُونَ بِأَنَّ أَخَاهُمْ فَلَانًا مَرِيضًا وَيَحْثُمُ عَلَى الدُّعَاءِ لَهُ وَعِيَادَتِهِ، فَيَحْصُلُ بِذَلِكَ الْمَقْصُودُ مِنَ الدُّعَاءِ لِلْمَرِيضِ وَعِيَادَتِهِ .  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.